وداموا على الذكر حتى تحصل تواجدهم وشاع الحديث فانقطع الذكر ومنهم
ان يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف حرامه من حلاله
من متشابهه بامارة يجدها اما من باطنه او ظاهره او من غيره وكرامات في
هذا الباب كثيرة لا تحصى الا ان المومن لا ينبغي له ان يقصدها بشيء من طا
عاته ولا يدخل عليه الشرك الخفي ومكر العبادة بالله اذ هذه من جملة ما
يجب ان يصون منها قلبه عند ذكر كلمة التوحيد فليقطع التفاته اليها بالكلية
وليكن مقصده رضا مولاه الغني الذي لا خلف له منه ولا غنى لمخلوق عنه وكشف
الحجاب عن عين قلبه حتى يشتغل في ذكر الجلال العظيم المتعالي ويواجهه مولاه
بعجايب واسرار لا يمكن ان يعبر عنها المقال اللهم افتح لنا في الذكر وزدنا
من فضلك دنيا واخرى يا ارحم الراحمين بجاه سيد الاولين والاخرين نبينا ومو
لانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من النبيئين والمرسلين وعلى جميع
الملائكة والمقربين والى فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوائد
اشرت بقولي في العقيدة يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى
ما لا يدخل تحت حصر وهذا الفصل الرابع هو اخر السبعة الفصول
المتعلقة بكلمة التوحيد جعلناها سبعة تبركا وتفاؤلا ورجاء من المولى الكريم
جل وعلا ان يجعلها لنا ولجميع احبتنا حصنا حصينا وحجابا منيعا من التعذيب
بشيء من دركات النار السبع كما ان ختمنا العقيدة وشرحها بتحقيق
معنى كلمتي الشهادة لنرجو ايضا من مولانا جل وعلا ان يختم لنا ولجميع
احبتنا واخواننا في الدين بافضل درجات الايمان ويجمع شملنا وشملهم
اثر الموت مع اوليائه المقربين من اهل النعيم المقيم والروح والريحان ولنختم
هذا

هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى فنقول الحمد لله الكريم الوهاب المعطي
للنعم الجليلة لمن شاء محض فضله لا بسبب من الاسباب الفتاح بصائر
القلوب بجوده حتى خرقت بنورها حجب الكائنات كلها وظهرت منتهى
المراد والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد معدن الكمالات والوسيلة
العظمى دنيا واخرى لنيل المنى والحاجات وينبوع الفضائل واساس جميع
الخيرات المشرف على كل مخلوق لله في الارض والسموات ورضي الله تعالى عن اله
وصحبه الذين هم بعد غيبته ولحوقه بالرفيق الاعلى الانجم الزاهرات
والذين هم القدوة للخلايق بعدهم وهم خير الامة الايمة الهداة وعن التا
بعين ومن تبعهم باحسان الى يوم بعث الله تعالى الرفات ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور
الرحيم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
اللهم يا غياث المستغيثين وملجا ذوي الفاقات الملهوفين اسالك
يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام ان تجعلنا في الدنيا والاخرة من خيار اهل
معرفتك وان تمتعنا اثر الموت مع الاحبة في جنة الفردوس بجلال نعمك
وجميل رويتك وان تغفر لنا جميع ذنوبنا بلا عقوبة ولا محنة وان تؤدي عنا
جميع تباعاتنا محض فضلك بلا خزي دنيا واخرى يا ذا الفضل والمنة اللهم
لك الحمد واليك المشتكى من انفسنا ومن عوائق فيه عسر معها في هذه
الازمنة الصعبة النجاة فامنن يا مولانا من ضررها في ديننا ودنيانا حالا
ومالا حتى نفوز باعظم رضوانك في الحياة وبعد الممات اللهم يا ارحم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)